

هذرو قرا صطية

صفحة اسبوعية تتناول قضايا مجلس الامة باسلوب فكاهي

فريق العمل:
ابراهيم السعيدى
محمود حربى
بدر المهنا

الضرب الديموقراطي في برلمان المشاغبين



• خالد الطاروس

المنشأين كان واضحا، فالوزير قد أعطى النائب شهادة النجاح للطاحوس بقوله تلميذ ناجح ورد النائب نعم الاستاذ ونعم المدرسة، هل يقصد الشعبي أم أحد الآباء المؤسسين أم مدرسة النقابات أم مدرسة أخرى يعرفها الوزير، عموما ما حدث ارحم من البرلمان الكوري الذي تم قذف الكراسي على الأعضاء أو عضو البرلمان المصري الذي ضرب وزير الداخلية اللواء زكي بدر على مؤخرة رأسه أثناء الجلسة، والسؤال: انا كان الحوار هكذا في جلسة عادية فما هو الوضع في جلسة الاستجواب رباعية الأشواط.

في الجانب الآخر، كان حوار جماعة الفحم النفطي قريبا من حوار صف الأمن ويبدو كما يشيع الخبثاء ان مستجدات التغيير في تركيب الفحم اثرت على شكل الصراع والحوار داخل الصف، ويبدو ان من كان يريد الفحم لأقران الحديد تراجع وتقدم من يريد الفحم للألنيوم، النائب الصرعاوي قال حماد كاذب وهو ماجور، وقال الصرعاوي «جب»، فذا كان الحوار عن الفحم وهو من مخلفات المصافي وكان من العوادم، فكيف يكون مستوى الحوار عن النفط الخام أو البنزين السوبر أو الألترا «الأخضر»؟

الانسان فان دعوة الوزير للطاحوس تعني التحريض على عدم الحديث داخل القاعة وهو ما يتنافى مع ايسر حقوق الانسان وهو حرية للتعبير للمواطن العادي فما بالك بالنائب وعندما يقول ابو نواف احترم نفسك يا (..) يكون الحديث قد وصل مدها.

من ناحية اخرى فان النائب الطاحوس كان الطرف الآخر في فصل المشاغبين وهو يتحدث مع الفريق المتقاعد الذي قضى حياته في الانضباط والعمل العسكري الذي لا يعرف الحوار الجاد او الهزلي، فنجد ان النقابي السابق والذي قدم نفسه انه رجل مجتمع مدني وليس عسكريا وربما كان ذلك هو سبب الجفاء بينه وبين الوزير، فقول الطاحوس للفريق «انت مضلل وكذاب» قوية من معتقل سابق لوزير الامن وحديث الطاحوس عن حجم الوزير ليس له معنى، فالحجم والوزن والشكل ليست من شروط عضوية المجلس أو الحكومة، اما وصف الوزير بالكذاب فهي قوية شوية، فكان يمكن القول «ليش يخبي علينا المعلومات وحنا ممثلي الشعب».

ويبدو من سياق الحوار الساخن ان تأثير مدرسة

كان مستوى الحوار في جلسة ١٧ نوفمبر من الهمية التي يجب وضعها عند التاريخ لمسيرة الديموقراطية في البلاد، فقد كان الحوار بين الوزير والنائب صورة من مدرسة المشاغبين، اقصد برلمان المشاغبين، فوزير الداخلية لم يحتمل كلام السجين السياسي السابق عن امن الدولة وكان المفروض ان يقول «حامض على بوزك» حتى تكون مناسبة لاحاديث التنمية في المقاهي والمنتديات، لكن «سكر بوزك» تشير حسب المتعارف عليه الى اغلاق الفم، لكن يبدو ان الفم غير البوز، فعندما يقال الواحد «مبوز» يعني مد بوزه للامام، وهذا دليل الغضب او الامتعاض والمفروض ان يقول الوزير سكر فمك، وقد تكررت هذه الواقعة بين الطاحوس الشعبي وابو نواف الخالد بفيلم عادل امام (الواد محروس بتاع الوزير) عندما طرده الوزير من حماية الشخصيات ودخل مجلس الشعب وكان يسترجي زملاءه السابقين من الشرطة لمعرفة اسرار الوزراء بعد عزيمته «حمام محشي» وكان يوجه استجابات لهم.. وكان رد الوزير هو «أخرس يا كلب» فالحوار لا يخلو من الطرفة رغم قسوة العبارات، المهم من وجهة نظر حقوق



• جابر الخالد

نصيحة نفسية

وجه احد الاخصائيين في علم النفس نصيحة للنواب والحكومة قبل بداية كل جلسة او اجتماع لجنة ما، بان عليهم الخضوع لجلسة مساج وشرب حليب الكاكاو الساخن وسماع الموسيقى الهادئة او اصوات العصفير (للشريحة التي ترفض الموسيقى)، والابتعاد عن التوترات الخارجية والداخلية، حتى يحافظوا على هدوئهم اثناء الجلسة.

تضارب مصالح

طالب ناخب من احد نواب دائرته بالتوسط له عند احد الوزراء حتى يحصل على وظيفة اشرافية في وزارته، الا ان النائب وقع في حيرة من امره، كيف سيبلي طلب ناخب لديه قاعدة واسعة من الاصوات الانتخابية وهو احد المرشحين الرئيسيين لاستجواب الوزير المعني.

صوت عال

يفكر مواطنان برفع قضية تعويض ضد نائب سبب لاول تشوهات جلدية ناتجة عن «تصريحاته النارية»، وطالب الآخر بالزام النائب لتحمل مصاريف علاج طفلة اذنه المنقوية بسبب صوته العالي.

نائب محتر

احتر نائب ما بين الانضمام الى كتلة العمل الشعبي او كتلة الاصلاح والتنمية، فنصحه احدهم بان ينضم للكتلة التي تحقق له مكاسب انتخابية ويستطيع من خلالها انجاز اكبر قدر من المعاملات.



• أفواج النمل تغزو آلة القهوة

نمل أسود

بعد ثلاثة اسابيع من نشر خبر «دميثير اكسبرسو» والذي يتعلق باهداء النائب خلف دميثير آلة لصنع «قهوة الاكسبرسو» لغرفة الاعلاميين، تسببت هذه الآلة بحدوث غزو زاحف من فصيلة النمل الاسود، مما اضطر الاعلاميون الى التخلص من الآلة ووضعها في مكان آخر خارج الغرفة لابتعاد هذا الغزو الذي بدأ يزاحمهم في عطية بو مشعل.



مطلوب «عامل» تنظيف داخلي

كتب بدر المهنا:

مهمة هذا العامل هي تنظيف الواجهة الخارجية لمبنى مجلس الامة للحفاظ على رونقه الخارجي وليسر الناظرين اليه لما له من صفات معمارية مميزة.

لكن الصورة الخارجية للمجلس لا تعكس بالضرورة دائما مضمون الصورة في داخله، وهنا لا نقصد الديكورات الباهرة والاثاث الفاخر، بل الصراعات والمماكات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تحت قبة البرلمان وبين اروقته.. واتهام نواب لنظرائهم بانتهاك المال العام والارتداء بأحضان الحكومة، وتعطل الكثير من القوانين والمشاريع التنموية.

كل هذه الاسباب تعود الى عدم وجود «عامل» لتنظيف نفوس النواب من الداخل لكي يعملوا كفريق منسجم لتحقيق المنفعة الوطنية، ويرتب اجنادتهم لمصلحة البلد، وينفض الغبار المتراكم عن التنمية وتنفيذ المشاريع للارتقاء بالخدمات الحكومية والنهوض بالاقتصاد الوطني.

ملك جمال النواب

تنوي احدى اللجان النسائية في جمعية نفع عام اقامة مسابقة لاختيار اكثر النواب وسامة، واكثرهم مناصرة لقضايا المرأة، الا ان اللجنة استبعدت الناخبات الاربعة بحجة عدم تطابق المواصفات عليهن.

نظم جديدة

طالب مجموعة من البرلمانيين الامانة العامة في مجلس الامة باستحداث نظم جديدة في تلاوة بنود جدول الاعمال والية التصويت اثناء الجلسة ليتمكن النواب من متابعتها بشكل واضح والتقليل من الوقت المهدور نتيجة «نجرة» النواب مع الرئيس او الامانة».

إيدك على خدك

احتج احد المتابعين لجلسات مجلس الامة على تصرفات غريبة تصدر من حرس المجلس، وقال: كيف المؤسسة ديموقراطية وتكفل حرية التعبير بان يتواجد بها اشخاص يأمرونك بـ«صك بيولك، ولا تحط ايدك على خدك، ولا تحك راسك، وحط هاتك التقال بجيبك ولا تطلعها، ولا تستند على الحاجز».

ممنوع المسابيح

تطالب اوساط برلمانية قريبة من النواب باقتراح باضافة مادة على اللائحة الداخلية للمجلس تمنع النواب ومتابعي الجلسات من جلب «المسابيح» داخل القاعة لما لها من آثار سلبية على مجريات الجلسة وما تسببه من تشويش اثناء الاستماع ناتج عن «طقطقة المسابيح».



البصيري.. يودع من؟

كثرت التكهنات بشأن مستقبل مجلس الامة الذي يواجه أربعة استجوابات مفصلة، فهل سيستمر المجلس لأربع سنوات قادمة كما يروج نواب الحكومة؟ أم أن عمر المجلس أقصر مما يتصور أكثر المتشائمين؟!

وفي المقابل، هناك من يتوقع رحيل الحكومة التي لن تتحمل الاستمرار تحت وطأة استجوابات النواب المشاكسين، بينما يرى البعض الآخر أن الحكومة والمجلس باقيا ويؤكدون أن المواجهة هي الحل وصعود النصة هو الخيار.

وأمام هذا المشهد السياسي المرتبك، رفع وزير المواصلات ووزير الدولة لشؤون مجلس الامة الدكتور محمد البصيري يده للصحافيين في مجلس الامة، واختلف الزملاء ان كان «ابو عبدالله» يقصد تحية الصحافيين أم يودعهم قبل إجازة العيد..!